حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد إبريل – يونيو2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

ظن و أخواتها دراسة صوتية

نوزت احمد ابراهيم كريشان*

كلية معان الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية– التخصص / اللغة العربية لغويات
nawzaat99@bau.edu.jo

تاريخ الاستلام: 2022/1/22
تاريخ قبول البحث: 2022/2/15
تاريخ النشر: 2023/6/30

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى دراسة وتحليل البنية الصوتية لظنَّ وأخواتها في ضوء القوانين الصوتية، وبيان التغيرات الصوتية التي طرأت على البنية العميقة للأفعال حتى صارت على الصورة التي آلت إليها.

حيث يعالج هاذ البحث التطورات التي تعرضت لها الصيغ العربية بأسلوب علمي موضوعي، منبهاً إلى الاضطراب الذي وقع فيه علماء العربيه القدماء في تفسير بعض الظواهر ومحاولاً إيجاد تفسير صوتي لهذه الظواهر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

المقدمة

تدخل ظنَّ وأخواتها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ويقسم النحاة هذه الأفعال الى قسمين:الأول: أفعال القلوب وتنقسم إلى: أفعال اليقين وأفعال الرجحان، والثاني أفعال التحويل.[1]

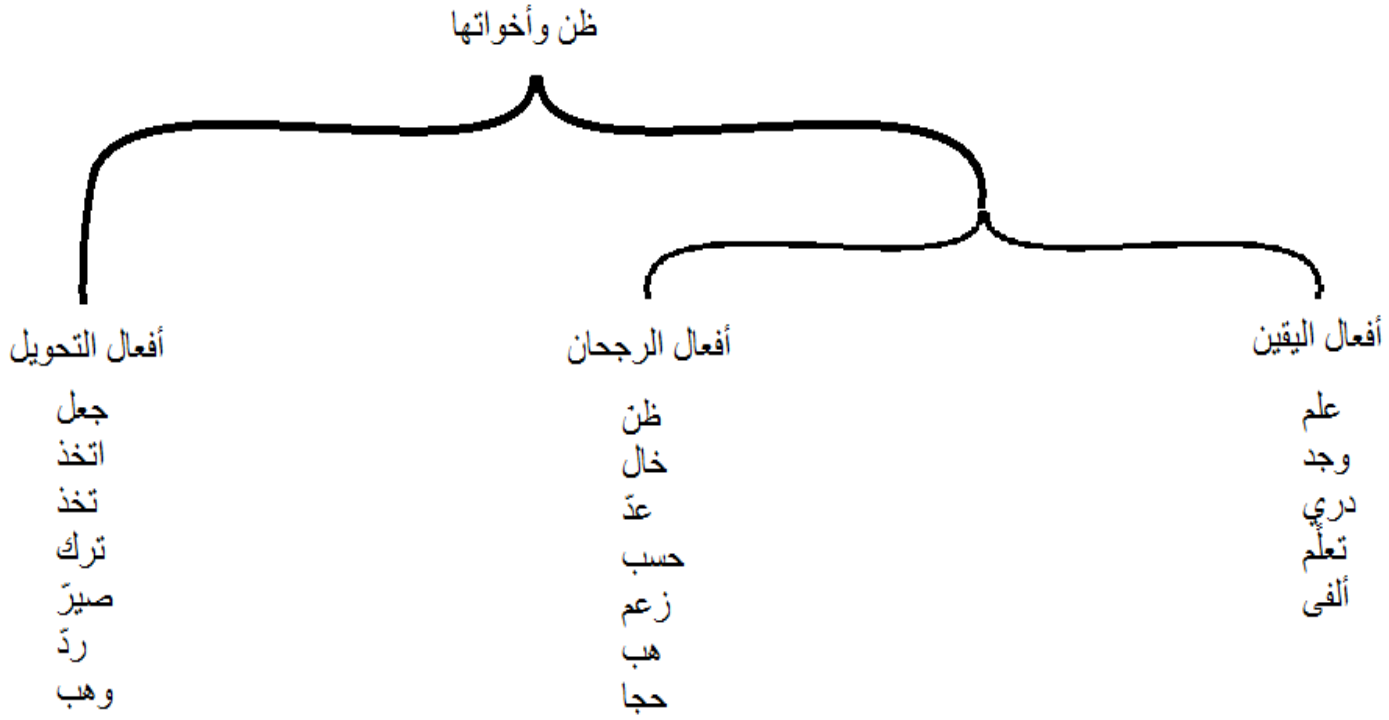

القسم الأول: أفعال اليقين

1. الفعل (عَلِم)

وهو من صفات الله عز وجل؛ فهو سبحانه وتعالى: العليم والعالم والعلاَّم ؛ العليم بما كان وما يكون قبل كونه[2].

مثال (عَلِم) قال الشاعر: عَلِمتُكَ الباذِل المعروف فانْبَعَثْتْ

إليك بي واجِفاتُ الشوق والأمل.[3]

كل ما كان على فَعِل في الماضي مكسور العين فأن مستقبله يأتي بفتح العين نحو عَلِم يَعْلَم، إلا أربعة أحرف نوادر هي حَسِبَ يَحْسِبُ ويحْسَب، ويئس ييأسُ وييئِس، نعِمَ يَنعَمَ ويَنعِم ويبس يبْيسُ ويبَسُ[4].

وقد مالت اللهجات العربية القديمة الى اختيار أبنية جديدة عند اشتقاقها للمضارع الثلاثي وقد وصف بعض علماء اللغة هذه الأبنية بالشذوذ حيناً أو من باب تداخل اللغات حيناً آخر[5].

وستقوم فيما يلي بتحليل هذا النمط

عَلِم ← يَعْلَمُ ← يعْلَمُ

يبدو لنا أن فتح عين الفعل المضارع (وهي اللام في يعلَم) مخالفة للكسرة بناءً على قانون المغايرة، لأن الفتحة صوت متسع والضمة والكسرة صوتان ضيقان، كما أنه حذف حركة فاء الفعل وقام بتسكينها (وهي العين في الفعل يعْلَم) لإغلاق المقطع الأول بصامت، ليصبح الفعل المضارع (يعلم) مكوناً من ثلاثة مقاطع فقط ؛ فالمقطع الأول يتكون من: الصامت مع الحركة القصيرة مع الساكن، وهو الياء مع الفتحة مع العين (يَعْ) وهو على هذا مقطع مغلق بساكن، والمقطع الثاني يتكون من الصامت مع الحركة القصيرة وهو اللام مع الفتحة (لَ)، والمقطع الثالث يتكون من الصامت مع الحركة القصيرة وهو اللام مع الضمة (مُ).

وبهذه العملية وجِّهت البنى صوب اختزال الجهد والسهولة واليسر[6].

يَعْلَمُ ←——— عْلَمْ ←——— اعْلَمْ

إن خاصية وجوب ابتداء المقطع بصامت تفسر لنا تخليق همزه الوصل في بداية الصيغة لفعل الأمر فينشأ منه اتصال صامتين في مقطع واحد في بداية الكلمة ومثل هذا لا يجوز البتة في العربية. فالفعل (يَعْلَمُ) يتكون من ثلاثة مقاطع؛ هي (يَعْ) و(لَ) و (مُ) ؛ فالمقطع الأول يتكون من صامت وحركة قصيرة وساكن (ص ح س) فإذا تحول إلى فعل الأمر، حذفنا ياء المضارعة وأتينا بالهمزة فيتكون المقطع المتكون من: صامت و صامت و ساكن (ص ص س) وهذا لا يجوز في العربية.

وتفاديا لهذا الوضع الخارج عن نظام العربية، فإن العربية تعمد الى الفصل بين الصامتين بالإتيان بحركة إضافية مساعدة لتنتج مقطعاً جديدا، والحركة التي تثبتها العربية في بداية الكلمة هي الكسرة." إن هذه الحركات المساعدة التي قال بها هؤلاء اللغويين لا تحل المشكلة ؛ لأن إضافتها... تخلق وضعاً محظوراً آخر هو ابتداء المقطع بحركة والعربية لا تجيز ذلك البته "[7]. وعلى هذا يرى الدكتور فوزي الشايب" أن العربية لا تعرف هذا النوع من المقاطع التي تبتدئ بحركة، فجميع الأشكال المقطعية العربية يجب أن تبدأ بصامت، ولهذا تعمد العربية إلى تحقيق الكسرة فتتخلق بذلك الهمزة المعروفة بهمزة الوصل"[8] يلحظ أن الصيغة النهائية (اعلم) أدت الى تصويب المقطع حيث تكونت من مقطعين الأول(اِعْ) والثاني(لَمْ) وهما قصيران مغلقان بصامت ويعدان من المقاطع المقبولة في العربية.

2. **الفعل: وجد**

والفعل (وجد) من أفعال اليقين بمعنى عَلِم [9]

قال تعالى (وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) [10]

ويقال وجد مطلوبه، ووجدت الشي تجده وجوداً وتجِده أيضا بالضم [11]

ذكر ابن جني أن القياس في مضارع الفعل المضارع إذا كان على وزن (فَعَلَ) أن يكون بضم عين المضارع أو كسرها على (يفعِل او يفعُل) [12]

وذكر ابن جني أن قياس مضارع فَعَل يَفِعِل وأن يفعُل داخل عليه [13]

وقد ذكرت معظم كتب اللغة أن صيغة (يفعُلُ) تعود الى تميم وغيرها من القبائل نحو بطش يبطُش [14]

ويذهب العلماء الى أن الأصل في مضارع المثال أن يشبه بناؤه مضارع الصحيح ؛ فإذا كان مضارع الفعل (شرب) على سبيل المثال (يشرب) فإن مضارع الفعل (وجد) سيكون (يوجد) من حيث أصله، لا من حيث استعماله.قال سيبويه: وقد قال ناس من العرب: وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد، قال وهذا لا يكاد يوجد في الكلام [15].وإذا أردنا أن نصف ماحدث للفعل في ضوء علم اللغه الحديث، نقول إن كسرة الجيم تأثرت بضمة الدال بعدها فماثلت الكسرة الضمة مماثلة مدبرة كلية منفصلة، أي أن الانتقال من الضم الى الضم أسهل وأسرع من الانتقال من الكسر الى الضم

وجَدَ ← يوجِدُ ← يوْجُد

أما القبائل التي بنت هذا الفعل على الأصل (يفعِل) فقد حذفت الواو الساكنة دون تعويض حيث تشكل ما يسمى بالمزدوج الحركي الهابط فأصبح النمط الجديد على (يجد / جد) بدلا من (يوجد / أوجد)

وقد قرر العلماء المحدثون قاعدة تقول: إن الأمر يؤخذ من المستقبل بعد حذف الحرف الزائد[16].

3. **الفعل: درى**

درى: درى الشيء دَرْياً و دِرْيا عن اللحياني و دِرْيةً و دِرْيانا و دِراية: عَلِمَهُ [17]

قال الشاعر:

دُريتَ الوفيَّ العَهد ِياعُرْو فاغتَبِطْ

فإن اغتباطاً بالوفاء حَمِيدُ [18]

يقول القدماء إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) بفتح العين فإنك تقلب حرف العلة ألفاً ؛ ياءاً كان أو واواً نحو غزا ورمى من الغزو والرمي. والسبب في ذلك اجتماع ثقل المثلين يعني فتحة العين واللام، مع ثقل الياء أو الواو، فقلبت الياء والواو ألفين لخفة الألف ولأنها لا تتحرك فيزول اجتماع المثلين، ولأنه ليس للياء والواو ما يُقلبان اليه أقرب من الألف لا جتماعهما معها [19]

أمَّا القياس الذي اتخذته العربية الفصحى فإنه لا يسمح بهذا البناء، بسبب تكون مقطع صوتي يحتوي حركة مزدوجه صاعدة[20]؛ (يَ) وهي تتكون من الصامت وهو الياء والحركة القصيرة وهي الفتحة.

وتلجأ اللغة الى التخلص من هذه الحركة المزدوجه (يَ) عن طريق حذف هذا المزدوج والتعويض عنه بالحركة الطويلة وهي ألف المد؛ طلباً للخفة، والمخطط الصوتي يوضح هذا الامر:

دَرَيَ ← دَرَ ← دَرَى

الأصل سقوط المزدوج الحركي التعريض عنه بالحركة الطويلة

لقد قرر القدامى أن الناقص اليائي عند بنائة للمجهول يضم أولة ويكسر ما قبل آخره ولايحدث فيه أي تغيير [21]

التغيرات الصوتية التي تطرأ على الفعل عند انتقاله من المبني للمعلوم للمبني للمجهول

دَرَيَ ← دُرِيَ

فالتغير الصوتي الذي طرأ على بنية هذه الصيغة عند تحولها من صيغة الفعل المبني للمعلوم إلى صيغة الفعل المبني للمجهول تحول فتحة المقطع الأول الى ضمة ونواة المقطع الثاني الى كسرة في ضوء قانون المخالفة الصوتية أمّا المقطع الثالث فلم يحدث فيه أي تغيير رغم تشكل الحركة المزدوجة الصاعدة (يَ) في آخره.

4. **الفعل تَعَلَّمْ**

وهو بمعنى اعلم، ويأتي دائما في صيغة الأمر [22]

كقوله: تَعَلَم شفاءَ النفس قَهْرَ عَدُوِّها فبالِغْ بلطفٍ في التَّحَيُّل والمَكْر [23]

والشاهد فية أن ((تَعَلَّمْ)) بمعنى ((اعلَمْ)) وأنه استدعى معفولين: ((شفاء)) و (قهر))

نلحظ أن الماضي منه مكون من أربعة مقاطع صوتية؛ المقطع الأول: صامت وحركة قصيرة (تَ) والمقطع الثاني: صامت وحركة قصيرة وساكن (تَعَلْ) فهو مقطع مغلق بساكن والمقطع الثالث: صامت وحركة قصيرة (لَ) والمقطع الرابع: صامت وحركة قصيرة (مَ). أما صيغة الأمر فتتكون من ثلاثة مقاطع؛ المقطع الأول: صامت وحركة قصيرة (تَ) والمقطع الثاني: صامت وحركة قصيرة وساكن (عَلْ) والمقطع الثالث: صامت وحركة قصيرة وساكن (لَمْ). ولعلنا نلاحظ أن الذي أوجد الفرق بين الفعلين الماضي والأمر مقطعيا هو ختام الفعل الماضي بالميم المفتوحة وختام فعل الأمر بالميم الساكنة.

5. **الفعل (رأى):**

ويستعمل لليقين كما في قول الشاعر: رَأَيْتُ الله أكْبَرَ كُلِّ شيء مُحاولةً وأكثرهم جنوداً [24]

كما يستعمل بمعنى (ظنَّ) كقوله تعالى:(إنهم يرونه بعيداً و نراه قريباً) [25]

و يقول القدماء: تحذف الهمزة من مضارع رأيت فقالوا: يرى وترى فألزموها التخفيف[26]، وقد حذفت الهمزة دون تعويض نتيجة لقانون السهولة والتيسير كما في المخطط الصوتي التالى:

(رأى / يرأى / يرى). وقد تشكلت الصيغة من مقطعين؛ الأول: قصير مفتوح (يَ) يتكون من صامت وهو الياء مع حركة قصيرة هي الفتحة، والثاني: قصير مفتوح أيضاً ولكنه يتكون من صامت وهو الياء مع حركة طويلة هي ألف المد (رى).

– يقول القدماء: يكون الفعل في موضع الجزم محذوف الآخر، نحو لم يرمِ ولم يَغْزُ. وإنما حذفت الياء والواو في الجزم، لئلا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أبقيت الياء والواو. وأيضاً فإن الياء والواو لمّا عاقبتا الضمة فلم يظهرا معها، أجريتا مجرى الضمة فحذفتا للجزم كما تحذف الضمة [27]

وقد تحدث سيبويه عن الهاء التي تلحق آخر الأفعال المجزومة في باب مستقل (باب ماتلحقه الهاء في الوقف لتحريك آخر حرف، وذلك قولك في بنات الياء والواو التي يكون الياء والواو فيهن لام في حال الجزم: ارمهْ، ولم يغزهْ، و اخشهْ، ولم يقضهْ، وذلك لأنهم كرهوا إذهاب اللامات والإسكان جميعاً.[28]

فهذه الهاء تعويض عن المحذوف، ونمثل له بالمثال الآتي:

يريَ ←لم يرَ ←لم يره

سقوط المزدوج الحركي التعويض بالهاء لإقفال المقطع

فكأنهم كرهوا قطع الكلمة عند الفتحة دون تعويض فعوضوها بالهاء. وربما كان هذا ميلاً من العربية إلى غلق المقاطع المفتوحة.

6. الفعل ألفى:

ألفى الشيء وجده. ويقال ألفيت الشيء ألفيه الفاء إذا وجدته وصادفته ولقيته.[29]

إن الأصل في الفعل (ألفى) بالمد هو الفعل(ألفيَ) بالياء المفتوحة. والقياس الذي اتخذته العربية لا يسمح بهذا البناء بسبب تكون مقطع صوتي يحتوي حركة مزدوجة صاعدة.وهو (يَ) وتلجأ اللغة الى التخلص من هذه الحركة المزدوجة عن طريق حذف هذا المزدوج والتعويض عنه بحركة طويلة هي حركة المد وذلك طلباً للخفة والمخطط الصوتي يوضع هذا الأمر.

ألْفَيَ ← ألْفَ ← ألْفَى

الأصل حذف المزدوج الصوتي التعويض عنه بحركة المد

7. الإدغام

لقد عرف سيبويه الإدغام بقوله: "أن ترفع لسانك للحرفين المتماثلين موضعاً واحداً لا يزول عنه"[30]، وعرفه ابن يعيش بأنه: أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك، من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف؛ فيصيران لشدة اتصالها كحرف واحد، فيصير الحرف الأول نحو شدَّ و مدَّ [31]. أمّا المحدثون فقد عرَّفوا الإدغام على أنه ضرب من ضروب المماثلة الصوتية وهي المماثلة التامة الرجعية حيث يتأثر الصوت الأول بالصوت الثاني تأثراً تاماً فيماثله ويفنى فيه فناءً تاماً[32]. وعرفه الطيب بكوش على أنه: " نزعة صوتين الى التماثل أي الاتصاف بصفات مشتركة تسهل اندماج أحدهما في الآخر"[33].

ويتضح لنا من هذا الحديث أن المماثلة عند المحدثين أوسع وأشمل من معنى الإدغام عند القدامى.

كما نلاحظ أن تعريفات المحدثين للإدغام لم تختلف عن بعضها، فمضمونها واحد، وهذا يعني أن الصوتين المتماثلين يصبحان صوتاً واحداً، لكنه أكثر طولاً من الصوت الواحد غير المدغم. وفي ذلك يقول رمضان عبد التواب " إن ما نعرفه باسم الحرف المشدد أو الصوت المضعف، ليس في الحقيقة صوتين من جنس واحد ؛ الأول ساكن والثاني متحرك، كما يقول نحاة العربية، وإنما هو في الواقع صوت واحد طويل يساوي زمنه زمن صوتين اثنين"[34].

ولقد أولى علماء اللغة القدامى والمحدثون ظاهرة التخفيف الاهتمام لمالها من أهمية في تفسير ظاهرة الإدغام. فالغرض الرئيسي للإدغام هو التخفيف، والإقتصاد في الجهد العضلي، فعند اجتماع صوتين متماثلين يصعب على اللسان بعد نطق الصَّوت العودة الى المكان نفسه لينطق الصوَّت نفسه مرَّة أخرى "فالإدغام يرتبط إرتباطاً وثيقاً بثقل تماثل الحرفين، والإدغام طريق التخفيف من هذا التماثل الثقيل"[35].

8. ظنَّ: جاء في المحكم أن الظن شك ويقين، إلا إنه ليس بيقين عيان، إنما هو يقين تدبر. فأما يقين العيان فلا يقال فيه الإعلم [36]، قال تعالى " إني ظننت أني ملاقٍ حسابيه " [37].

يقول البكوش " إن العربية تستثقل اجتماع مقطعين قصيرين متماثلين كما في (ظنَّ) لذلك تلجأ العربية إلى حذف حركة المقطع الأول القصير المفتوح (نَ) فيصبح مقطعاً مغلقاً، ثم أدغمت النون الأولى الساكنة بالنون الثانية المفتوحة للتخلص من ثقل تتابع مقطعين قصيرين متماثلين " [38]

وبناءً على ما جاء في الدرسات الصوتية الحديثة يمكن توضيح ما حدث بما يلي:

ظنَنَ ← ظنْنَ ← ظنَّ

الأصل حذف الحركة الإدغام بعد حذف الحركة

تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع ؛ المقطعان الأخيران متماثلان وللتخلص من هذا التتابع أسقطت حركة المقطع الأول من المقطعين المتماثلين، إذ أصبحت من مقطعين فقط ص ح ص + ص ح، الأول مغلق والثاني مفتوح وبهذه العملية نكون قد اقتصدنا في الجهد العضلي وتحققت الخفة

ويرى عبد القادر مرعى أنَّ الإدغام ضرب من ضروب المماثلة وهي مماثلة تامة رجعية، حيث يتأثر الصوت الثاني تأثراً تاماً فيماثلة، ويغنى فية فناءً تاما وفي هذا الحالة لا يكون للصوت الأول أي أثر في النطق [39]

9. خيل: خال الشيء يخال خيلاً وخيلة وخالاً وخَيَلاناً ومخالة ومخيلة و خَيْلولة، ظنّه، وفي المثل: من يسمع يخل أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإن ابتدأت بها أعملت، وإن وسَّطتها أو أخرت فأنت بالخيار الإعمال والإلغاء [40]

وقد يأتي لليقين بمعنى (عَلِم) كقوله:

دعاني الغواني عمَّهُنَّ وخِلْتُني لي اسمٌ فلا أُدْعى به وهو أوَّل

يقول القدماء في معتل العين " تقلب الواو الياء ألفاً لاستثقال حرف العلة، مع استثقال اجتماع المثلين ؛ أي فتحة الفاء وفتحة العين؛ فقالوا في (قَوَمَ) (وبَيَعَ): قام وباع، فقلبوا الواو والياء ألفاً لخفة الألف، ولتكون العين حرفاً من جنس حركة الفاء" [41]

إذن قرر القدماء أن الأصل هو مرحلة الصحة ؛ فالأصل في الفعل (خال) هو (خَيَلَ).

وسيحاول الباحث تحليل الفعل (خال) وفقاً للمنهج الوصفي التفسيري الذي اعتمد علية أتباع المدرسة التحويلية، حيث يقابل مصصلح الأصل عندهم مصطلح البنية العميقة.

خَيَلَ خل خال البنية العميقة

حذف المزدوج الصوتي التعويض بحركة المد في البنية السطحية

حيث نلحظ تشكل المزدوج الصوتي في صيغة الأصل (خيَل) لذا لجأت اللغة الى التخلص منه بمعنى التخلص من المفطع (يَ) والتعويض عنه بمد الحركة القصيرة في المقطع الأول وهي حركة الخاء المفتوحة لتتحول الحركة القصيرة وهي الفتحة إلى حركة طويلة وهي ألف المد، وبذلك تصبح الصيغة مكونة من مقطعين؛ الأول يتكون من الصامت والحركة الطويلة، والثاني يتكون من الصامت والحركة القصيرة.

وإذا أسند الفعل الى ضمير المتكلم أو المخاطب فإنه لا يخلو من أن يكون على (فَعِلَ) أو (فَعُل) أو (فَعَل) فإن كان على (فَعَل) فإنة لا يخلو من أن يكون من ذوات الياء أو من ذوات الواو. فإن كان من ذوات الواو حولته الى (فعُل) يضم العين ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فتقول قُلتُ وقُلتَ، وإن كان من ذوات الياء حولته الى (فَعِلَ) بكسر العين، ثم نقلت حركة العين الى الفاء، فتقول بعتُ وبعتَ.[42]

ونحن نرى أن الذي حدث في هذه البنية تشكل المقطع الطويل المغلق وهو مقطع مرفوض في العربية لا تقبله إلابشروط [43] لذا تلجأ اللغة إلى التخلص من هذا المقطع عن طريق تقصير نواته الصائتة فيصبح الفعل على النحو الآتي:

(خَالْتُ خَلْتُ خِلْتُ).

إن الحركة القديمة وهي الفتحة القصيرة لا تظهر القيمة الدلالية للفعل، لهذا تلجأ اللغة الى استجلاب حركة الكسرة وهي حركة من جنس الصوت المحذوف وهو الياء في (خيل).

10. الفعل: عدَّ

و العَدُّ: إحصاء الشيء، عَدّه يعُدُّه عَدًّا وتعداداً وعَدّة وعدَّدَه[44]، وفي القرآن الكريم؛ قال تعالى: (الذي جمع مالاً وعدّده) وفي الشعر جاء الفعل ((عدَّ)) كما في قول الشاعر:

فلا تعْدُدِ المَوْلى شريكَك في الغنى

ولكنما المَوْلى شريكُك في العدم [45]

وقد اختلفت اللهجات العربية القديمة في الفعل المضعف الثلاثي من حيث الفك والإدغام إذ مالت قبائل الحجاز إلى الفك في المضارع المضعف إذا أسند الى الاسم الظاهر أو الضمير المستوفي حالة الجزم لاغير، في حين مالت نميم وغيرها من القبائل البدوية إلى الإدغام [46].

ويمكن توضيح ذلك صوتياً كما يلي

تعْدُدُ ← لاتعْدُدِ ← لاتعُدَّ

لغة الحجاز لغة تميم

نلاحظ أن أهل الحجاز لم يدغموا في تلك الصيغة لأن الادغام عندهم يقضي الى التقاء الساكنين بسبب دخول الجزم، كما يحركون الثاني في حالة الوصل بالكسر على أصل التقاء الساكنين [47].

في حالة الوقف	في حالة الوصل
فلا تعْدُدْ	فلا تَعْدُدِلْ

ونلاحظ أن التقاء الساكنين في حالة الوصل يؤدي الى تشكل المقطع الصوتي الخامس(ص ح ص ص) ولهذا يحرك آخر هذا الفعل للتخلص من المقطع الصوتي الذي لا تسمح به العربية والذي ينتهي بصامتين، ومن ثمّ تحرك الصامت الأخير بالكسر هروباً من التقاء الساكنين.

ويبدو أن العامل الرئيسي في تحديد الكسرة بوصفها حركة التخلص من التقاء الساكنين هو أنها تتاسب حركة الحنك السفلي إلى أسفل عند انتقاله من حالة السكون الى حالة الحركة[48].

11. الفعل: حَسِبَ: يراد به الاعتقاد الراجح ومعناه الظن [49]، كما في قوله تعالى (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) [50] وكما يقول النحاة في نحو: حسبت زيدا صاحبك.

وزنه فَعِل يَفْعِل، وموزونه:حَسِبَ يحْسِبُ، وعلامته أن يكون مكسور العين في الماضي والمضارع معاً وأفعال هذا الباب قليلة وشاذة ومعظمها من (المثال) اي معتلة الفاء نحو: وثق يثق ورث يرثُ و ورع يرع ومما شذّ من هذه الأفعال أربعة جاءت على:

فَعِل يَفْعَل ويفْعِل جميعاً وهي حَسِب يحْسِبُ ويحسَبُ، ويئس وييئسُ وييأس، ونَعِمَ ينْعِمُ ويَنْعَمُ ويبس تيبَس وييبس [51]. ويرجح أن الأصل هو (يفْعِل) وأن القبائل العربية جنحت إلى الفتح طلباً للتخفيف ؛ إذ إن الفتحة أخف من الكسرة في حين بقي الأصل شائعاً عند أهل الحجاز، فكأن التميميين مالوا الى مماثلة الكسرة بالفتحة قبلها لتحقيق الانسجام الصوتيّ [52].

حَسِب يَحَسِبُ يَحْسِبُ يَحْسَبُ

الأصل بعد حدوث المماثلة الكلية المدبرة المنفصلة

ونلحظ في صيغة (يَحْسِبُ) حذف حركة فاء الفعل، مما أدى إلى إغلاق المقطع بصامت وهو الحاء(يَحْ) وفصل صامت السين في أول المقطع الثاني، وكل ذلك مرده زيادة الكمية الصوتية التي تمثلت بسابقة الياء(يَ) وصائتها.

أمّا (يحْسَبُ) بعد حدوث المماثلة بين الحركات أصبحت الصيغة مكونة من ثلاثة مقاطع؛ الأول:

قصير مغلق بصامت (يَحْ) والثاني قصير مفتوح (سَ) بصائت الفتح المحقق للسهولة والتيسير والمقلل للجهد المبذول، والثالث قصير مقتوح بالحركة الاعرابية (بُ).

12. الفعل: زعم

قيل: هو القول حقاً ويكون باطلاً، وقيل: الزعم الظن، وقيل: الكذب [53]، قال الله تعالى: (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن)[54]، يقول القدماء: فعل يفعل على وزن نصَر ينصُر وعلامته فتح عين الماضي وضمها في المضارع، وتكون أفعال هذا الباب متعدية في الغالب نحو: نصر الله الحق، وقد تأتي لازمة، نحو: نجح الطلاب[55].

وتؤخذ صيغة المضارع من ماضي: زعم بإضافة سابقة المضارعة في أوله وضم عين الفعل بالتماثل مع حركة اللام وحذف حركة الفاء بعد سابقة المضارعة على النحو الآتي:

زَعَمَ ←——— يَزَعَمُ ←——— يَزْعُمُ

ونلاحظ أن الفعل في المرحلة الأخيرة، اختزلت مقاطعه إلى ثلاثة مقاطع بدلاً من أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة متوالية في كلمة واحدة ثم حذفنا حركة الفاء لأن بناء المضارع يلزم ذلك، كما ضم صامت العين في يزعم لأنه قد تأثر بصائت الفتح بعده تأثراً مدبراً كلياً منفصلاً بصائت الضم بعد صامت الميم.

13. الفعل: هبْ

نقول: هبْ زيداً منطلقاً، بمعنى احسب، وهو يتعدى إلى مفعولين، ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مستقبل في هذا المعنى.

قال أبو عبيد: وأنشد المازني: فكنتُ كذي داءٍ وأنت شفاؤُهُ فَهِبْني لدائي، إذ منعت شِفائيا [56]

يقسم الفعل تبعاً للمعنى إلى متصرف و جامد؛ فالفعل المتصرف: هو الذي يقبل التحول للدلالة على المعاني في الأزمنة المختلفة.

والفعل الجامد: هو ما يشبه الحرف فيلزم صورة واحدة ولا يقبل التحول على معاني الأزمنة المختلفة؛ وهو إما أن يلزم صيغة الماضي؛ كالأفعال الناقصة مثل: ليس، عسى، حرى،

وإما أن يلزم صيغة المضارع نحو: يَهبط، يَسْوَى، وإما أن يلزم صيغة الأمر، نحو هَبْس، وهات، وتعلَّمْ [57]

وقد أشار المحدثون إلى وجود علاقة في المعنى بين الثنائي والثلاثي فقد ذكر بعض علماء اللغات أن كثير من الأصوات السامية بوجه عام يتألف من صوتين فقط، وأن بعض الكلمات و الأفعال الثلاثية ليست جميع أصواتها في درجة واحدة من الأهمية، بل إن المعنى العام فيها يرتبط بصوتين فقط، أما الصوت الثالث فيحدد هذا المعنى ويخصصه [58].

ويحرص علماء الصرف على ضرورة اعتبار هذا النوع من الكلمات من الثلاثي على وزن "فَعَل" والقياس أن يقال إنه على وزن "فع". فالفعل (هبْ) يتكون من مقطع واحد قصير مغلق بصامت.

14. الفعل: حجا

وهذ الفعل مأخوذ من (الحجا) وهو العقل والفطنة فإذا قلت أحجوته خيراً أو قلت: حجوتك منجداً كان المعنى أنّ هذا ما هداني إليه عقلي وحجاي فقد يكون صحيحاً وقد يكون غير ذلك[59].

وحجا بمعنى (ظن) وذلك نحو قول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخاً ثقةً حتى ألمَّتْ بنا يوماً مُلمات [60]

يقول القدماء اذا كان الفعل على وزن (فَعَل) بفتح العين فإنك تقلب حرف العلة الفأ؛ ياءً كان أو واواً.[61]

نلحظ هنا أن العربية لاتسمح بهذا البناء بسبب تكون مقطع صوتي يحتوي حركة مزدوجة صاعدة وهو (وَ) وتلجأ اللغة الى التخلص من هذه الحركة المزدوجة عن طريق حذف المزدوج الصوتي والتعويض عنه بحركة المد طلبا للخفة.

والمخطط الصوتي يوضح هذا الأمر:

حجو	←	حجَ	← حجا
الاصل		سقوط المزدوج الصوتي	التعويض عن الحذف بحركة المد

15. جعل: وهو من أفعال القلوب والتحويل، ومثاله من أفعال القلوب قوله تعالى:

(وجعلو الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) [62]؛ أي ظنوهم واعتقدوهم [63].

ومثاله للتحويل والتصيير قولة تعالى (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)[64].

وأصل الجعل حسي، تقول: جعل الشيء جعلاً أي وضعه، وجعله صنعه، وجعله صيَّره.

قال سيبويه جعلت متاعك بعضه فوق بعض: ألقيته، وقال مرة: عملته، وجعل الطين خزفاً والقبيح حسناً[65].

يقول القدماء: الوزن فَعَل يَفْعَل وموزونة: فتح يفتَح،وتكون عين أفعال هذا الباب أو لامها من حروف الحلق ، وهي ستة:(الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) ولايلزم العكس بمعنى أن الفعل ربما يكون حلقي العين أو اللام ولا يكون من هذ الباب، بل من باب آخر [66].

وتعليل ميل الأصوات الحلقية الى الفتح، يرجع إلى خفة الفتحة لتوازن ثقل حروف الحلق اقتصاداً في الجهد؛ ذلك أن كل أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها الحلقي تحتاج إلى اتساع في مجراها بالفتح، إذ إنه ليس هناك ما يعوق هذا المجرى في زوايا الفم، ولهذا ناسبها صوت الفتحة كونه من أصوات اللين الأكثر اتساعاً [67].

جَعَل ← يَجَعَلُ ← يجْعَلُ

ونلاحظ وضع علامة المضارع في أوله مع فتح عين الفعل، وحذف صائت الفتح من فاء الفعل، بمخالفة البناء المقطعي له، وذلك لاختزال مقاطعه الصوتية من أربعة مقاطع مفتوحة متوالية، إلى ثلاثة مقاطع؛ الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: مبدوء بصامت حلقي ومثنّى بصائت الفتح، والثالث قصير مبدوء بصامت هو اللام ومثنّى بصائت الضم.

16. **الفعل اتَّخذ وتخذ**

وهما من أفعال التحويل والتصيير قال تعالى (اتخذوا ايمانهم جُنَّةً فصدوا عن سبيل الله)[68]

وهذان الفعلان بمعنى واحد، وقيل بل هما في الأصل من مادة واحدة؛ فذهب قسم من اللغويين الى أن (تخذ) مبني من (أخذ)، جاء في لسان العرب: "والاتخاذ افتعال أيضا من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء فبنوا منه فعل يفعل، قالوا اتخذ يتخذ، وقرئ لتخذت عليه أجراً

ويقال: أتخذ فلان مالاً يتخذه اتخاذا وتخذ يتخذ تخذاً، وتخذت مالا أي كسبته ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية، قال الله تعالى: (لو شئت لتخذت عليه أجراً)،قال الفراء: قرأ مجاهد لتخذت وأصلها افتعلت[69].

فسابقة التاء غير موجودة في الأصل الثلاثي (أخذ) وليست من الأصوات المكونة لجذر الأصل (أ خ ذ) وفاء هذا الفعل همزة والهمزة صوت صعب النطق؛ لأن نطقه يتطلب انغلاق الوترين الصوتيين انغلاقا تاما، وحبس الهواء خلفهما، ثم انفراجهما فجأة، وهذا الانفراج يحدث انفجاراً

والانفجار هو صوت الهمزة، وهذه العملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير، لذلك حاولت بعض القبائل العربية القديمة التخلص منها، وعلى الأخص قبائل الحجاز كما تخلصت منها معظم اللهجات العربية الحديثة [70]

ومن هنا فإن الهمزة صوت معرض للتبديل والتغيير والحذف طلباً للسهولة والتيسير

وفي ضوء علم اللغة الحديث يمكن أن نمثل ما حدث بالمخطط الصوتي الآتي:

أخذ إتخذ اتخذ اتَّخذ

1- الفعل الأصلي مهموز "الفاء" : أخذ على وزن فعل ← ←

2- وزن الافتعال القياسي: إتخذ على وزن افتعل

3- حذف فاء الفعل " الهمزة" للتخلص من توالي الهمزات وثقل المقطع الصوتي الأول لأنه يبدأ بصامتين مع حركة (ص ص ح) فتحول الفعل إلى (اتخذ)

4- التعويض عن طريق التشديد: اتّخّذ [71]

ثم إن الحركة اللغوية لهذا الفعل تسير في اتجاه بناء صيغة جديدة للفعل كالآتي:

أخذ ← إتخذ ← اتَّخذ ← تخذ

الماضي الأصلي الوزن القياسي الوزن بعد الحذف والتعويض البناء الجديد

والعلة الجامعة في هذا القياس هي علة المشابهة المتوهمة، وبعد عملية القياس المتوهمة يتم اشتقاق المصدر: تخْذ و تخَذ من الفعل الجديد " تَخِذَ" فقالت العرب تخذ الشيء تَخْذاً وتَخَذاً [72]

وقد دخلت المادة الجديدة "تَخَذَ" في الاستعمال الفصيح جنباً إلى جنب مع الأصل مهموز الفاء "أخَذَ"

وكأن هذا الفعل الجديد "تَخِذَ" صار بعيداً عن أصله فجاء بكسر العين بعد توهم التاء أصلية في بنائه [73]

17. **الفعل: ترك**

من التَّرْك وهو: وَدْعُك الشيء، و تركه يتركه تركاً وأتْركه، وتَرَكْتُ الشيء ترْكاً: خليته [74]

ومثاله قوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) [75]

تؤخذ صيغة المضارع من ماضي (تَرَكَ) بإضافة سابقة المضارعة في أوله وضم عين الفعل، بالتماثل مع حركة اللام وحذف حركة الفاء بعد سابقة المضارع كالآتي:

تَرَكَ يَتَرَكَ يَتْرُكُ

نلاحظ أن الفعل في مرحلته الأخيرة، اختزلت مقاطعه إلى ثلاثة مقاطع بدلاً من أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة متوالية في كلمة واحدة.

ثم حُذفت حركة الفاء لأن بناء المضارع يلزم ذلك، كما ضُمّ صامت العين في (يَتْرُكُ) فقد تأثر صائت الفتح بعده تأثيراً مدبراً كلياً منفصلاً بصائت الضم بعد صامت الكاف.

18. الفعل: صيَّر

من (صار) الأمر إلى كذا يصيرُ صَيْراً ومَصِيراً وصيْرورةً وصيَّره إليه وأصاره، والصيرورة مصدر صار يَصِيرُ[76] نحو صيرت الطين إبريقاً.

ففي صيغة (صيَّر)المتحولة عن (صيَر) حيث تشكلت الصيغة من ثلاثة مقاطع ضُعفت فيها عين الفعل ؛ فأصبحت العين الأولى حداً لإغلاق المقطع الأول القصير المغلق بصامت،والعين الثانية بداية للمقطع الثاني القصير المفتوح، وأما الثالث فهو قصير مفتوح.

ولم يطرأ على هذا النمط أي تغيير على الرغم من تشكل الحركة المزدوجة الصاعدة (يَ) ويعود السبب في هذا القبول الى وجود التشديد الذي يشكل وجوده فاصلاً يحول دون إستثقال هذه الحركة المزدوجة في البنية الصوتية [77]

19. الفعل: ردَّ

من الرد وهو: صرف الشيء ورجّعه إليه [78]، تقول: رددت الصبي إلى أهله، ثم ضمن معنى التصيير كقوله:

رَمَى الحِدْثانُ نِسْوَةَ آل حَرْبٍ بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمُودا

فردَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بيضاً وَردَّ وُجُوهَهُنَّ سُودا [79]

ففي الفعل الضعف الثلاثي يلتقي المثلان وتسقط حركة العين، فتصبح عين الكلمة حَدّ إغلاق للمقطع الأول (رَدْ) وبداية للمقطع الثاني القصير المفتوح (دَ) فينطق بالصوتين وكأنهما صوت واحد مع الفارق الزمني والمخطط الصوتي يوضح ما حدث:

رَدَدَ ← ردْدَ ← ردَّ

الأصل سقوط حركة العين إدغام الصوتين

20. الفعل: وهب

وأصله من الهبة، ثم ضُمّن معنى التصيير وذلك نحو قولهم: وهبني الله فداك [80]

وَهَبَ ← يَوْهِبُ ← يَهبُ

نلحظ تشكل حركة مزدوجة هابطة في البنية العميقة لمضارع الفعل المثال الواوي؛ حيث يترتب على تشكلها حذف فاء الفعل وهي شبه الحركة المزدوجة (وْ) في مثل: يَوْهِبُ، وعلى الرغم من أن هذه الحركة المزدوجة من الحركات المقبولة في العربية التي تبقى عليها عادة، إلا أنها استثقلت في هذا الموطن، ولعل ذلك يعود لتتابع العلل وأشباه العلل في مقطع واحد، وذلك (يَوْ)، حيث يصعب الانتقال من الفتح إلى الكسر ثم إلى الضم دون أن يفصل بينهما صوامت، وتخلصاً من هذا المستثقل لجأت العربية إلى المخالفة بين عنصري الحركة المزدوجة عن طريق حذف شبه الحركة والإبقاء على الحركة.

وبذلك تحول الفعل من " يوهب " إلى " يهب" وتحول وزنه من (يفْعِلُ) إلى (يعَلُ).

الخاتمة

نستطيع في نهاية هذه الدراسة أن نسجل أهم النتائج التي خلصت إليها في النقاط التالية:

1- لقد أوضحت الدراسة أن الفعل المزيد بحرف والذي جاء على وزن (فعّل) والفعل المضعف نحو (عدَّ) و (ظنَّ) أن العين منه صوتان لا صوت واحد كما أظهرت الكتابة الصوتية ذلك.

2- إن كثيراً من الأبنية الصرفية قد ظهرت في العربية بسبب تغيرات صوتية نابعة من اختلاف اللهجات العربية.

3- ظاهرة المبالغة في القياس أدت إلى استنباط أنماط لغوية مثل تخذ من الفعل اتخذ.

4- تشكل الحركات المزدوجة بيئة صوتية مستثقلة تحاول اللغة التخلص منها طلباً للسهولة والتيسير في أغلب الأحيان.

5- قد تلجا اللغة أحياناً إلى التعويض ولا سيما عندما يشكل حذف الحركات المزدوجة إجحافا بالكلمة.

6- التزام الحجازيين تحقيق الهمز في صدر الكلمة رفضاً لالتقاء صامتين في مقطع واحد في بداية الكلمة، ورفضاً لابتداء المقطع بحركة، كالأمر من الثلاثي.

7- يرى بعض الصرفيين أن وزن الفعل (هبْ) فعل والقياس (فع) بدون اللّام وذلك لحرصهم على أن تكون الكلمة ثلاثية في الأصل.

Abstract

Zun and her sisters, an audio study

By Nawzat Ahmed Ebrahim Kreshan

This study aims to study and analyze the phonetic structure of Zan and its sisters in the light of the phonetic laws, and to show the sound changes that occurred in the deep structures of the verbs until they became the way they turned into. Where this research deals with the developments that the Arabic formulas were subjected to in an objective scientific manner, pointing out the turmoil in which the ancient Arabic scholars fell in interpreting some phenomena and trying to find a phonetic explanation for these phenomena.

الهوامش:

1-ابن عقيل ، بهاء الدين بن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، حققه الدكتور رمزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط1، 1992م /185-199

2-ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط3 2004 .ج 263/10

3-ابن عقيل ، شرح ابن عقيل : 186 الشاهد بلا نسبه

4-ابن يعيش ، موقف الدين ، أبو البقاء ، يعيش بن علي ، شرح المملوكي في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ،المكتبة العربية بحلب ، : 75

5-ابن جني ، عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، مشروع النشر العربي . الهئية المصرية لكتاب مدار الشؤون الثقافية العامة ج:1/175- 376

6-ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5/ 1969 ، ص 271

7-نفسه ، ص 234 – 235

8-مناع عبدالله ، المقطع في بنية الكلمة العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان ، السودان ، 2009م ، ص126

9- فوزي الشايب ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 1425 ه -2004م ص 104

10- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل : 186

11-الاعراف : 102

12-ابن منظور ، لسان العرب : ج156/15

13-ابن جني ، الخصائص ، 372/1

14-ابن جني ، الخصائص : 375/1

15-السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تصحيح محمد أحمد جاد المولى ، منشورات المكتبة المصرية بيروت ، 275/2

16-سيبويه ، أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب ، ت: عبدالسلام هارون ، القاهرة ، 1973م ، 55/54/4

17–عبدالصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ،رؤية جديدة في الصرف العربي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص 42

18–ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 : 253

19–الشاهد بلانسبه ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، : 186

20–ابن عصفور الاشبيلي ، الممتع الكبير في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ، ط 1 ، 1996 : 335

21–عبدالله محمد كناعنة ، أثر الحركة المزدوجه في بنية الكلمة العربية ،رسالة ماجستير غير منشورة دراسة لغوية ، ط1 ، وزارة الثقافة ، عمان : 85–88

22–ابن عصفور ، الممتع في التصريف : 336

23–ابن عقيل ، شرح ابن عقيل : 191

24–نُسب الى زياد بن سيار، انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل : 187

25–البيت كما نسبه العيني ، لخداش بن زهير . انظر شرح ابن عقيل : 185

26– المعارج : 6

27–ابن عصفور ، الممتع في التصريف : 395

28–ابن عصفور ، الممتع في التصريف : 342

29–سيبويه ، الكتاب 159/4

30–ابن منظور ، لسان العرب : 219/13

31–سيبويه ، الكتاب ، مصدر سابق : 427/4

32–موقف الدين يعيش بن على يعيش النحوي (ت 643) ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبية المتنبي ، القاهرة، ط3 ، هـ 1408/1988م ، ج 10،:121

33–إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، 1969 : 130–133

34–الطيب بكوش ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، المطبعة العربية ، تونس ، 1992 : 67

35–رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة مناهج البحث اللغوي ، ط 3 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1997. : 97

36–أحمد عفيفي ، ظاهرة التخفيف في النحو ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 1 ، 1417هـ \ 1996 م .:11

37–ابن منظور ، لسان العرب ، ((طن)) ج 9 /196

38–سورة الحاقة ((20))

39–الطيب البكوش ، التصريف في النحو ، :10

40–عبد القادر مرعى الخليل ، المصلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة المعاصر ، ط 1 منشورات جامعة مؤتة ، 2002 م ، : 182

41–ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5، :191

42–ابن عقيل ، شرح ابن عقيل :187

43-ابن عصفور ، الممتع في التصريف :287

44-ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص 289/288

45-فوزي الشايب ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، : 103/102

46-ابن منظور ، لسان العرب ، (عدد) مصدرسابق 56/10

47-ابن عقيل ، كتاب شرح ابن عقيل ، : 188

48-ابن عقيل ، كتاب شرح ابن عقيل ، : 601

49-ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، : 418/417

50-عبدالله ربيع محمود، عبدالعزيز أحمد علام، علم الصوتيات، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ط2 ، 1408هـ 1988م : 199-200

51-ابن منظور، لسان العرب : 4 : 112

52-البقرة : 273

53-ابن يعيش ،شرح المملوكي في التصريف :75

54-مصاروه ، جزاء محمد ، دور اللهجة في توجيه القراءات عند ابن حيان في تفسير البحر المحيط ، رسالة ماجستير2000 م ، جامعة مؤته (101)

55-ابن منظور ، لسان العرب ، ج 33/7-43

56-التفابن : 7

57-ابن يعيش ، شرح المملوكي في التصريف ، 38-39

58-ابن منظور ، لسان العرب : ج : 288/15

59-فخر الدين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1415ه/1994م

60-أمين فاخر ، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية ، الناشر الكليات الأزهرية ، ط1، 1398ه/1978م : 11

61-ابن منظور ، لسان العرب : 4/ 59-50

62-ابن عقيل ، شرح ابن عقيل : 189

63-ابن عصفور ، الممتع في التصريف : 355

64-الزخرف 19

65-إبن عقيل ، شرح ابن عقيل : 190

66-الفرقان:23

67-ابن منظور ، لسان العرب : ج3/158-159

68-ابن يعيش ، شرح المملوكي في التصريف : 39-40

69-إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4 ، 1973م ، :170بتصرف.

70-المجادلة :16

71-الكهف :77

72-ابن منظور، لسان العرب ، مادة أخذ ، ج1 : 64-65

73-رمضان عبدالتواب ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، ط1 ، 1983م مكتبة الخانجي ،القاهرة ودار الرفاعي ، الرياض:48/470

74- يحيى عبابنه، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية ، ط1 ، 2000م دار الشروق ،عمان:54/53 ، بتصرف.

75-ابم منظور ، لسان العرب ، مادة أخذ ج64/1 ،

76-يحيى عبابنه دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا ، ط1 ، دار الشروق ، عمان : 53-54

77-إبراهيم السامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 3 ، 1983م :132

78-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ترك ،ج:223/2

79-الكهف :99

80-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة صير ، ج313/8

81-عبدالله كناعنه ، أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ، ص182

82-ابن منظور، لسان العرب : 132/6

83-ينسب البيتان إلى عبدالله بن الزبير الأسدي ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل :191

84-ابن منظور ، لسان العرب : 288/15

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1969م

2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6

3- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983م

4- ابن جني، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد بن علي النجارة، مشروع النشر العربي المشترك، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة

5- ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، كتاب شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، حققه الدكتور رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1992م

6- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن الأشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1996م

7- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004م

8- ابن يعيش، موفق الدين، أبو البقاء، يعيش ابن علي، شرح المملوكي في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية

9- ابن يعيش، موفق الدين، أبو البقاء، يعيش بن علي (ت643) شرح المفصل، عالم الكتب ، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة ط3، 1408ه / 1988م

10- أحمد عفيفي، ظاهرة التحقيق في النحو، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1417، 1996م

11- أمين فاخر، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ط 1، 1398ه، 1978 م

12- جزاء محمد مصاروة، دور اللهجة في توجية القراءات عند أبن حيان في تفسير البحر المحيط، رسالة ماجستير، 2006م، جامعة مؤته

13- رمضان عبدالتواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1997م

14- رمضان عبدالتواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض،ط1، 1983م

15- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنير، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، 1973-1975

16- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تصحيح محمد أحمد جاد المولى، منشورات المكتبة المصرية بيروت

17- الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية، تونس 1992م

18- عبدالله ربيع محمود، عبدالعزيز أحمد علام، علم الصوتيات مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة،ط2، 1408ه / 1988م

19- عبدالله الكناعنه، أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته 1995م

20- عبدالصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرسالة، بيروت

21- عبدالقادر مرعي الخليل، المصطلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ط1 منشورات جامعة مؤته، 2002م

22- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، بيروت لبنان، 1415ه/1994م

23- فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، اربد، 1425ه/2004م

24- نعيم علوية بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط2، 1986م

25- يحيى عبابنه، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، ط1، 2000م، دارالشروق عمان